

الفصل الأول

٠/١ الإطار العام للبحث

١/١ المقدمة

٢/١ مشكلة البحث

٣/١ أهمية البحث والحاجة إليه

٤/١ هدف البحث

٥/١ تساؤلات البحث

٦/١ المصطلحات العلمية للبحث

٠/١ الإطار العام للبحث:

١/١ المقدمة :

أصبح النهوض بالرياضة للجميع ضرورة قومية وإنسانية باعتبارها من وسائل إعداد وتنمية أهم موارد المجتمع وهي التنمية البشرية لمواجهة التحديات الحضارية ، الأمر الذي يتطلب زيادة القدرة المعرفية والثقافية في المجال الرياضي ، وذلك لضمان استمرار خطط التنمية في مختلف القطاعات الشعبية المحرومة من ممارسة الرياضة .

كما تقاس حضارة الدول المتقدمة بمدى اهتمامها بممارسة الأنشطة الرياضية وقد قيسَت هذه الظاهرة من قبل بعدد الميداليات والكؤوس والنياشين والدورات والأولمبياد التي اشتركت فيها ومدى ما حققته من انتصارات ومراكز وهذا دليلا على مدى تقدم وتفاعل ومساهمة الدولة في إشراك أفرادها البطولات والمنافسات الرياضية .

والرياضة للجميع في مصر هي حق مكتوب ومشروع لكل فرد من أفرادها وهي نشاط شامل ومتكامل يشترك فيه جميع فئات الشعب وجميع المراحل التعليمية وكافة طبقات المجتمع وأجناسه بما فيهم من (أطفال - شباب - كبار سن - معاقين) .

يشير محمد فضالي (١٩٩٥) إلى أن اعتبار مبدأ الرياضة للجميع حقا من حقوق الإنسان يتطلب العمل على توفير فرص لممارستها لكل فرد من أفراد المجتمع وليس مجرد تركيز الاهتمام على إحراز البطولات ذلك بقدر ما يتطلب توفير الوعي والمفهوم الصحيح للرياضة وأهدافها ورسالتها كضرورة من الحاجات الإنسانية التي لا غنى عنها. (٣٠ : ١٨)

يؤكد كمال درويش (١٩٩٥) أن الرياضة للجميع تعد أهم المقومات وأبرز الركائز في تدعيم قدرات الإنسان البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية وتعظيمها ، باعتبار الرياضة للجميع قيمة تربوية تنمي قيم المنافسة والتعاون والصبر والانتماء والعمل الجماعي . (٣٥ : ١٨)

وقد أشار أمين الخولي (١٩٩٦) إلى أنه قد يتصور البعض أن مفهوم الرياضة للجميع مفهوم مستحدث لكن لهذا المفهوم جذورا تاريخية وظهر كحركة تصدت لفكرة اقتصار الممارسة الرياضية على أصحاب القدرات البدنية العالية بعد أن بات في حكم المسلمات

الأهمية الحيوية لحصائل الممارس الرياضية على جميع المستويات السلوكية وأثرها على حياته الصحية والمحافظة عليها خاصة في ظل التقدم التقني والمخترعات التي يسرت على الإنسان كثير من الجهد البدني الذي كان يبذله. (٦ : ٢٣٥)

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن الرياضة للجميع على مدى تاريخها لم تحظى في مرحلة ما باهتمام الشعوب والحكومات مثلما تحظى بها الآن وقد يرجع هذا للتغيير في أسلوب الحياة العصرية فمنذ معرفة الإنسان التكنولوجيا الحديثة وحياته في تغير مستمر حتى أصبح يعتمد على الآلة في معظم أعماله مما أدى إلى قلة الحركة وزيادة وقت الفراغ وبالتالي أصبحت المدنية وبالأعلى على الإنسان .

يشير " محمد الحماحي " (١٩٩٧ م) إلى أن الرياضة للجميع هي أحد الظواهر الاجتماعية المعاصرة التي تهتم بالصحة وبالحالة البدنية للفرد وبطريقته في الحياة وبالذفاع عن ذاته ضد متغيرات المجتمع التقني وسنضمن إتاحة الفرصة للجميع لممارسة مناشطها الحركية بأشكالها المختلفة بحرية كاملة وفقاً لميولهم ودوافعهم واستعدادهم وقدراتهم دون اعتبار للسن أو الجنس أو العنصر أو الديانة أو المستوى المهاري أو المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي وذلك بهدف تحقيق حياة أفضل للفرد . (٢٨ : ٦٥)

ويطرح " مسعد عويس " (١٩٩٠ م) سؤالاً جديلاً يستعرض فيه فلسفة الرياضة للجميع مشيراً إلى التساؤلات التالية :

- (١) لمن الرياضة للجميع ؟
- (٢) أين تتم الرياضة للجميع ؟
- (٣) لماذا الرياضة للجميع ؟
- (٤) كيف تكون الرياضة للجميع ؟
- (٥) متى تمارس الرياضة للجميع ؟

وإجابة السؤال الأول أنها للجميع والسؤال الثاني أنها تقدم في كل مؤسسات المجتمع والسؤال الثالث أن الرياضة لتكوين الإنسان الصالح في مختلف النواحي والسؤال الرابع أن تكون من برامج وأنشطة متاحة وميسرة للجميع والسؤال الخامس أنها تبدأ من مرحلة رياض الطفولة وتستمر طوال حياة الإنسان. (٣٢ : ٧٥)

ويتفق " محمد الحماحي " مع كل من ولونسكى وفرانكو انشيني تريزا Franco anichini ، Wolanska Teresa (١٩٩٧ م) أن الرياضة للجميع أصبحت عنصر أساسي ومشارك في التراث الثقافي للدولة وأنها أصبحت ذات مغزى اجتماعي كقيمة ذاتية في تنمية الشخصية وتحسين نوعية الحياة. (٢٨ : ٤٥)

ولهذا فقد حظيت الرياضة للجميع بالاهتمام وبالدعم من العديد من الهيئات الدولية والعالمية ومن أهمها الاتحاد الدولي للتربية البدنية (FI EB) واللجنة الاولمبية الدولية (Ioc) والاتحاد الدولي للرياضة للجميع (ISEF) والجمعية الدولية للرياضة للجميع (TAFLSE) إضافة إلى المنظمات العربية المتمثلة في الاتحاد العربي للرياضة للجميع (AASA) . (٢٦ : ٣٨)

٢/١ مشكلة البحث :

أصبحت الرياضة للجميع في وقتنا الحالي من أهم مظاهر الرقي والتقدم ، والتي تقاس بها حضارة الشعوب والمجتمعات وتكشف عن مدى تقدمها ورفقيها كما تتمثل أهمية الرياضة للجميع في تنمية اللياقة البدنية وزيادة المناعة الطبيعية للجسم وتجديد حيويته ورفع كفاءة الأجهزة الحيوية مما يؤدي إلى الإقلال من فرص التعرض للإصابة بأمراض العصر المتمثلة في أمراض القلب والأوعية الدموية ومع الاحتفاظ بالقوام المعتدل .

وتتمثل مشكلة البحث في أن إجمالي الممارسين لمشروعات الرياضة للجميع بمحافظة الفيوم هو (٥٦٥٠) متمثلين في (٤٤٥٠ ذكور - ١١٠٠ إناث) ويمثل نسبة حوالي ٠,١٥ % وهي نسبة ضعيفة من إجمالي تعداد سكان المحافظة البالغ (٣ مليون ، ٥٠٠ ألف مواطن) . (٣٦ : ٣٠)

كما تقوم مديرية الشباب والرياضة بالمحافظة بتنظيم العديد من مشروعات وبرامج الرياضة للجميع للمستفيدين من سكان المحافظة من بين القطاعات المتمثلة في (الأطفال - كبار السن - المعاقين) في حين أن مديرية الشباب والرياضة والميزانية التي تصرف من قبل المجلس القومي للشباب والرياضة ضعيفة وهي حوالي ١٠٤٤٩ جنية وهذا بناء على التقرير الوارد بمديرية الشباب والرياضة (٣٦ : ٣٦)

وتعتبر الفيوم أولى محافظات شمال الصعيد حيث تحكمها العادات والتقاليد التي تحد من ممارسة بعض برامج الرياضة للجميع مثل ممارسة المرأة لبعض الأنشطة الرياضية كما يغلب عليها الطابع الريفى مما يعكس أثره على ممارسة سكانها لبرامج ومشروعات الرياضة للجميع ، وبعد استطلاع الرأي على حد ما توصل إليه الباحث لم يصل إلى أي دراسات خاصة بتقويم برامج ومشروعات الرياضة للجميع بالمحافظة .

وانطلاقا مما سبق يلقي الباحث على ندرة الأبحاث التي اهتمت بتقويم برامج الرياضة للجميع في محافظات الجمهورية المختلفة .

ومن خلال هذا البحث يسعى الباحث لتقويم برامج الرياضة للجميع بمحافظة الفيوم للتعرف على أهداف البرامج المقدمة ومدى تحقيق تلك البرامج للأهداف المرجوة ، والتعرف على مدى كفاية الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لتنفيذ البرامج ورؤية القائمين بتنفيذ برامج الرياضة للجميع ومعوقات تنفيذ تلك البرامج بالمحافظة .

٣/١ أهمية البحث والحاجة إليه :

تتمثل الحاجة للقيام بهذه الدراسة فيما يلي :

- التأكيد على أهمية برامج الرياضة للجميع .
- يعد البحث عملية تقويم شاملة لبرامج الرياضة للجميع بمحافظة الفيوم والعمل على تطبيق ما تسفر عنه نتائج تلك العملية ، وبداية المسيرة لتوعية فلسفة ومفهوم الرياضة للجميع بالمجتمع المصري ، وكما يمثل البحث الأول من نوعه على حد ما توصل إليه الباحث الذي يتعرض لتقويم برامج الرياضة للجميع بأولى محافظات شمال الصعيد وذلك في ضوء اهتمام الدولة بقطاع الصعيد لتنفيذ خطط التنمية الشاملة التي تسعى الدولة لتنفيذها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية ، ومحاولة تعميم التجربة على سائر محافظات الصعيد الجنوبية .
- التأكيد على دور برامج الرياضة للجميع للممارسين بمردوده المجتمعي في تحسين الصحة واللياقة العامة والوقاية من المشكلات المجتمعية التي تواجه المجتمع المصري .
- لمحاولة إيجاد الحلول الإيجابية للمشكلات التي قد تظهر نتيجة لتلك الدراسة تجعل عملية التقويم تتم وفقا لأسس واقعية وعلمية سليمة .

- العمل على توضيح مدى قيام برامج الرياضة للجميع بدورها ومدى تحقيقها لأهدافها .
- لم يرق أحد بهذه المحاولة من قبل (تقويم الرياضة للجميع بالفيوم) ؟ وذلك على حد علم الباحث .
- العمل على إيجاد الحلول نحو حل المشكلات والتغلب على العقبات والتأكيد على الإيجابيات وتدعيمها .

٤/١ هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقويم برامج الرياضة للجميع بمحافظة الفيوم ويتحقق ذلك من خلال التعرف على :

- تقويم أهداف مناسبة برامج الرياضة للجميع المقدمة بالنسبة للمجتمع للوقت الحاضر .
- محتوى البرامج والأنشطة المفضلة .
- مدى كفاية الإمكانيات المادية والبشرية بالمحافظة .
- معوقات ممارسة برامج الرياضة للجميع لتحقيق أهداف الرياضة للجميع .

٥/١ تساؤلات البحث :

- ما هي أهداف برامج الرياضة للجميع المقدمة ؟
- ما هي معايير اختيار محتوى البرامج والأنشطة المفضلة ؟
- مدى كفاية الإمكانيات المادية والبشرية بالمحافظة ؟
- ما هي معوقات ممارسة برامج الرياضة للجميع ؟

٦/١ المصطلحات العلمية للبحث :

١/٦/١ تقويم الرياضة للجميع Evaluation

عملية مستمرة تهدف إلى معرفة ما حققناه من أهداف وقياس أعداد الممارسين للرياضة للجميع مضافا إليها المستوى الرياضي له ويتضمن أيضا معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام . (٢٤ : ١٢٨)

٢/٦/١ البرنامج التعليمي The Programme :

هو تلك الخبرات التعليمية المتوقعة التي تنبع من الأنشطة وكل ما يتعلق بتنفيذها من زمن ، معلم ، طريقة ، إمكانات ، محتوى ، تنظيم ، طرق تقويم (٨ : ٧)

٣/٦/١ الرياضة للجميع Sport For All :

هي إحدى الظواهر الاجتماعية المعاصرة التي تهتم بالصحة وبالحالة البدنية للفرد وبطريقته في الحياة وبال دفاع عن ذاته ضد متغيرات المجتمع التقني وتتضمن إتاحة الفرصة للجميع ممارسة مناشطها الحركية بأشكالها المختلفة بحرية كاملة وفقا لميول الممارسين ودوافعهم واستعداداتهم وقدراتهم دون تقيد بالسن أو الجنس أو العنصر أو الديانة أو المستوى الاجتماعي أو المستوى المهاري أو المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي وذلك بهدف تحقيق حياة أفضل للفرد . (٢٦ : ٣٢)